الموسم

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

مجلة الموسم (العدد 17) – 1994 – 1414

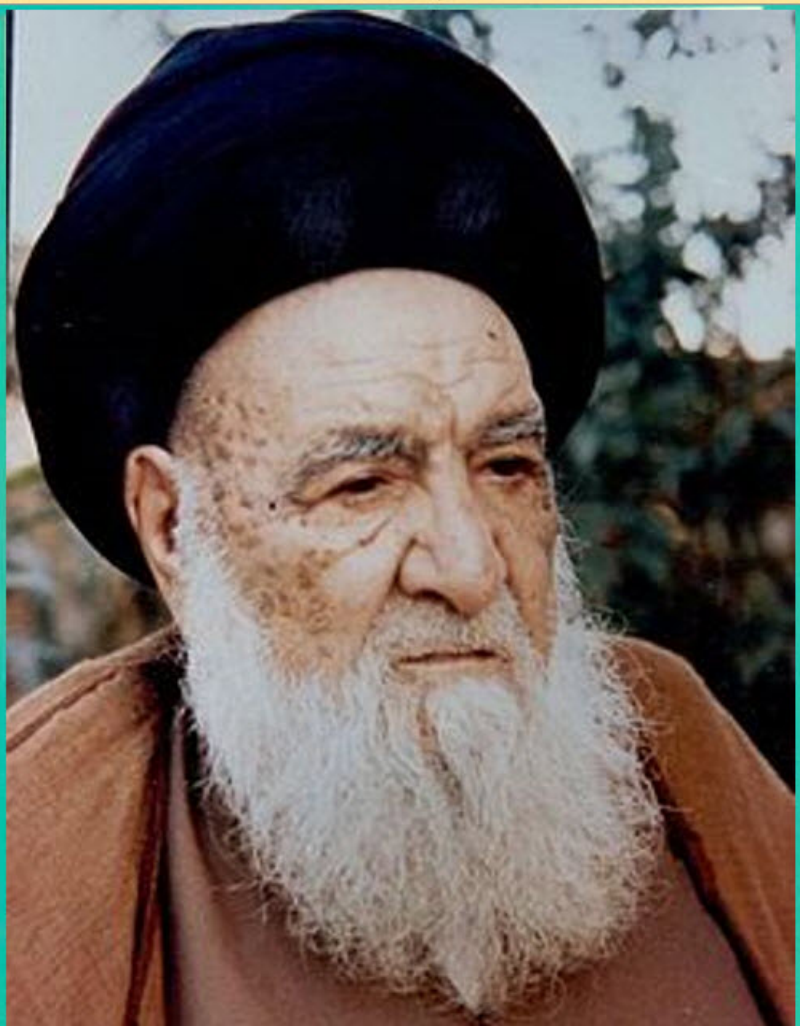

آرشيو مخطوطات
خزانة رخامي دار الحديث
٢١٢٣٠

الإصلاح

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

صاحبها ورئيس تحريرها

محمد سعيد الطريحي

Shiabooks.net

١٧

ترسل جميع المراسلات والطلبات باسم صاحب المجلة الى :

المركز الوثائقي لتراث اهل البيت عليهم السلام

اكاديمية الكوفة

«مؤسسة مسجلة في المملكة الهولندية»

KUFA ACADEMY
POST BUS 1113
3260 AC OUD - BEIJRLAND
[HOLLAND] - TEL, FAX: 01860 - 20712

الاشتراك السنوي ١٠٠ دولار امريكي

أأبا جمال

●محمد علي حسن الناصر

يوم الرحيل :

ما كنتُ أحسبُ أنْ أعيشَ فأجرعا ... كأساً بثقلِ همومِ فقدِكَ مترعا
بل كنتُ احسبُ أنْ أعيش وانت في ... الدنيا تعيشُ لنا الإمامَ المَرْجِعَا
أملتُ ايامي تُحقّق رغبتي حتّى ... ربيعَ العُمرِ نقضيه معا
فإذا النعيُ يصَكُ سمعَي صوتُهُ ... الله أكبرُ مَنْ له الناعي نعا
أنعىٰ لنا الخوئيَّ تِلكَ مصيبةً ... ملأتْ نواعيها القضاء الأوسعا
ما شاهدتْ عيناي يومَ رحيله ... إلّا حزيناً باكيّاً مسترجعا
أو ذاهلاً غمرتْهُ أمواجُ الأسىٰ ... أو لاطماً أو نادباً متوجعا
وطفقتُ أسألُ مَنْ نعاه قائلاً ... بالله مَنْ لأبي جمالٍ شيعا
من سار بالنعشِ الكئيبِ ومَنْ له ... قبلَ المماتِ وبعدَه قد ودّعا
مَنْ بالجنازةِ حول قبرِ عليٍّ الـ ... كرّارِ طاف بها وزار ومَنْ سعىٰ
مَنْ ذا لأسرتِهِ رثاهُ ومَنْ إلىٰ ... مثواهُ مِنْ أهل العراقِ تجمّعا
هل من مجيبٍ لي يخفف لوعتي ... مازلتُ أسأل حائراً متفجّعا
مَنْ كنت تسألُ عنه تحت رقابةٍ ... ليلاً بمثواهُ المقدّس أودعا
وَجْهُ البلادِ لفقدِهِ متجهّمٌ ... وأرىٰ الحياةَ تعيشُ جوّاً مُسْبِعا

بعد الرحيل :

أأبا جمالٍ هدَّ فقدُك حصننا ... العالي وأوحش في البلادِ الأرْبُعا
ليومُك أمطر الدنيا أسىً ... وأذابَ قلبَ المؤمنينَ ورَوعا
أأبا جَمالٍ هل لنا من قائدٍ ... فالشملُ بعدك كاد أنْ يتوزّعا
كادت سفينتنا تكونُ غريقةً ... لَمّا رحلتَ ودربها لن تقطعا
أبناء بلدتي الحبيبةِ رحمةً ... أنا لستُ أوّلَ مَنْ لوحدتكم دعا
إنّي أخافُ الإختلافَ عليكُمُ ... وأخافُ خِرقَ الخلقَ أنْ لايُرقعا
ما كانَ ظني أنْ يُفرّقَ جمعنا ... مَنْ همُّهُ أنْ لا يرانا اجمعا
كُلٌّ يرىٰ ما يرتأيه ولا أرىٰ ... للسهمِ قد أبقىٰ التفرّقُ منزعا
أوما كفاكم ما يريدُ عَدوّنا ... منّا لقد ضربَ الفُؤادَ فأوجعا
هذا حديثٌ أنتمُ أدرىٰ بهِ ... مِنّي وكلكُمُ إليهِ قد وعا
ربّاه رفقاً بالبلادِ وأهلها ... فربيعُهَا ما عاد خِصباً ممرعا
نزلَ القضاءُ فماله مِنْ دافعٍ ... إن القضاء إذا أتىٰ لَنْ يُدْفعا
ماذا سنفعل جاءنا في غفلةٍ ... مِنْ أمرنا مالم نكن نتوقعا

الفقيد في آثاره :

مَنْ ذا لمصباح الأصولِ يُضيئُهُ ... أخشىٰ عليه اليوم أنْ لا يسطعا
مَنْ ذا لمصباحِ الفقاهةِ بَعْدَهُ ... أفلا يزال لطالبيهِ منجعا
أتُرىٰ مصابيحَ الأصولِ لفقدِهِ ... تجلو ظلاماً كادَ أنْ لا يُقشعا
علمَ الرجالِ بكيتَ مُعَجَمه الذي ... درس الرجالَ وللحديث تتبعا
ما كنت أعرفُ مِثلَهُ في بابِهِ ... متأملاً متعمّقاً متوسعا
ورسالةُ المنهاجِ خيرُ رسالةٍ ... أفقُ الفقاهةِ فاق منها مَطْلَعا
خَلُدتْ فكم مِنْ طالبٍ ومدّرسٍ ... وموجّهٍ عنها الفتاوىٰ أسمعا
رفعَ الحكيمُ بناءها في قوّةٍ ... علميّةٍ شمّاء لن تتصدّعا
سكبتْ مبانيها على ما نالها دمـ ... ـعاً وروعها المصابُ وأفزعا
طوراً على المولى الحكيم دموعنا ... نُجري وللخوئيِّ نحني الأضْلُعا
والعروةُ الوثقى وكم مِنْ عالمٍ ... سَهرَ الليالي في هواها مُولَعا
في الفقه نالتْ شُهرةً ومكانةً ... هي ما تزالُ لدىٰ المراجع منبعا
خاطبت مستنداً وتنقيحاً لقد ... أغنتْ شروحكما عليها المسمعا
قالا لقد سبقت شروح قبلنا ... للعروة الوثقىٰ تسامتْ موضعا
ولكلٍّ مِنّا من معين نميرها ... يسقي وحقُّ العلم أن لايمنعنا
أمّا البيانُ فما أجلَّ بيانه في ... دارسيهِ وقارئيهِ وأرفعا
أمصنفاتِ أبي جمالٍ كلُّنا ... لكِ من عظيم الشوق نفتح أذرعا
للهِ درُّ أبي جمالٍ مانما ... غُصنٌ له في العلم إلّا أينعا
للهِ درُّ أبي جمالٍ ما جرىٰ ... قَلَمٌ له في الطِرس إلّا أبدعا
أتقولُ مجتهدٌ أصبتَ ولم يزل ... علماً فقهياً زاهداً متورّعا
ما إنْ نظرتَ إليه إلّا عاينت ... عيناكَ فيه العابدَ المتطوّعا
وإذا أتيتَ إليه تطلبُ حاجةً ... منه لوجهِ اللهِ لن يتمنعا
رجلٌ يسرُّك إنْ جلست حديثُهُ ... وتراهُ في كُلِّ المكارمِ مسرعا
فعليه فلتذب القلوب تأسفاً ... وعليهِ فلتسلَ العيونُ الأدمعا

عليك يبكي الغري

المرجعيةُ ثكلى ... قد غاب عنها الحميُّ
يا شرعةَ الله نوحي ... فقد مضى (الخوئي)
رحى العلوم استدارت ... وقطبُها (الموسويُّ)
ربع الهدى بإمامٍ ... والخطبُ دام شجيُّ
رحلت عنّا ولكنْ ... أنتَ القريبُ القصيُّ
هيهات تُنسى فأرخ ... «عليك يبكي الغريُّ»

السيد حسين الصدر